

شرح الحائية للشيخ د عماد السواعير الدرس الثاني

عماد السواعير

قائلا كما قال اتباع الجهم ولا تقل القرآن خلف قرأته فان كلام احسنت الحمد لله حق حمده. والصلاة والسلام على نبيه وعبد. وعلى اله وصحبه ومن سار على دربه الى يوم يبعث - [00:00:00](#)

اما بعد فيا ايها الاحبة هذا هو المجلس الثاني من مجالس شرح المنظومة الحائية للعلامة ابن ابي داود رحمه الله تعالى وقد ذكرنا في المجلس الماضي ايها الاحبة منزلة تعلم علم العقيدة - [00:00:24](#)

وان الذي يفرق بين الانسان صاحب السنة وصاحب البدعة هو ضبط مسائل الاعتقاد فالذي يخالف في اي مسألة من هذه المسائل يحكم عليه بانه مخالف لمنهج اهل السنة والجماعة في العقيدة - [00:00:45](#)

وذكرنا لكم ايها الاحبة ان الخلافة الفقهية لا يعتد به بمعنى لا يخرج المخالف من دائرة اهل السنة الجماعة اذا كان الخلاف فقهيًا محضًا الا في بعض مسائل الفقه التي لها منحى عقدي. وكنت قد ذكرت لكم مرة - [00:01:05](#)

مثل مسألة المسح على الخفين التي هي شعار لاهل السنة والجماعة وقد انكرها الروافض. وكذلك مسألة عدم جواز المسح على القدمين. لان هذه مسألة عرفت عند الشيعة. هداهم الله. ذكرنا ايها الاحبة في المجلس الماضي - [00:01:25](#)

تعريف البدعة وما هي البدعة؟ ووقفنا على اصطلاحين جميلين لامامين جليلين هما الامام الشاطبي رحمه الله تعالى وابن رجب الحنبلي. اذ ذكر خلاصة ما ذكر ان البدعة طريقة. مخترعة في الدين تضاهي الشرعية. يقصد بالسلوك عليها المبالغة في التعبد لله جل وعلا. فبيننا ايها الاحبة من هذا - [00:01:45](#)

التعريف ان ما يفعله الناس من امور يتقربون بها الى الله جل وعلا ممن لا ليس لها مثال سهل ولن يتعبد النبي صلى الله عليه وسلم الله بها ولا صحابته الكرام فانها من البدع. وبيننا ايها الاحبة ان البدع - [00:02:15](#)

تدخل في باب الدين عليكم السلام وليس في باب الدنيا فما استحدثه الناس من امور دنيوية لم تكن في الزمن الاول هذه ليست من البدع فلا يقال عن مكبر الصوت انه بدعة. اذ لم يستعمله النبي صلى الله عليه وسلم. نقول هذا امر دنيوي وليس امرا شرعيا - [00:02:35](#)

يتعبد الله جل وعلا به. واطلنا النفس في ذلك. وذكرنا ايها الاحبة خطأ من قال ان في الاسلام بدعة حسنة وبيننا الادلة في الرد على ذلك ثم ذكرنا ايها الاحبة بعض القواعد التي تنفع طالب العلم في باب البدع - [00:02:55](#)

ولا سيما ايها الاحبة القاعدة الاخيرة. وهي ليس كل من وقع في البدعة مبتدع. ليس كل من قرأ في البدعة يحكم عليه بانه مبتدأ هذي مسألة مهمة جدا. كما ان ليس كل من وقع في الكفر يسمى كافرا. فقد يقع الانسان في الكفر وهو جاهل - [00:03:15](#)

وهو ناس وهو مكره. هذا لا يسمى كافرا. وكذلك البدعة. اليوم ايها الاحبة سنتحدث المسألة مهمة جدا قبلها ذكر الناظم مسألة خلق القرآن. قبلها ذكر الناظم في البيت الثاني ايها الاحبة قال ودم - [00:03:35](#)

تدين اجعل دينك والدين هو الشرع. الدين هو الشرع ايها الاحبة. والدين يستعمل ايضا بمعنى الجزاء. بمعنى الجزاء. الله جل وعلا قال ما لك يوم الدين. ما معنى الدين هنا؟ الجزاء. والدين - [00:03:55](#)

ايضا يقصد به الشرع يقول ودم بكتاب الله والسنن التي اتت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم تنجو وتريح. هذا ايها الاحبة هو ديننا ديننا نأخذه من كلام الله جل وعلا ومن سنة النبي صلى الله عليه وسلم. واعلم يا طالب العلم - [00:04:15](#)

ان مصادر التشريع المستقلة بنفسها عن غيرها مصدران واصلان لا ثالث لهما هما الكتاب والسنة وباقي مصادر التشريع كالتقليد

والاجماع وغيرها مبنية على الكتاب على الكتاب والسنة فلا يؤخذ الدين حفظكم ربي جل وعلا من غير الكتاب والسنة. وقلنا ان الله جل وعلا قال اليوم اكملت لكم دينكم - [00:04:37](#)

سنأتي اليوم ونبتدع ديننا امرا تعديدا لم يكن لم يكن في الكتاب ولا في السنة النبوية المطهرة فانه ليس ديننا لذا ايها الاحبة اذا اراد الانسان ان يعرف نفسه انه يسير على خطى صحيحة في تدينه انه لا يأخذ دينه - [00:05:07](#)

من الرجال ايا كانوا وانما يأخذ دينه من الكتاب والسنة. بواسطة الرجال الذين ينقلون له الكتاب والسنة هادي مسألة مهمة جدا اخواني. وذكرنا لكم حفظكم الله ان من الناس من لا يأخذ بالقرآن. ومنهم من لا يأخذ بالسنة. وهذا جهل وضلال - [00:05:28](#)

وضلال مبين. الدين كتاب وسنة. والله جل وعلا انزل الينا وحيا. وتكفل سبحانه بحفظه والوحي يشمل الكتاب ويشمل سنة النبي صلى الله عليه وسلم. ما هي السنة ايها الاحبة؟ يقول والسنة - [00:05:51](#)

السنن جمع سنة. والسنة هي كل ما ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم كل ما ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم من قول او فعل او تقرير كل ما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم من قول يعني من امر نبوي - [00:06:11](#)

او من فعل ليس خاصا به صلى الله عليه وسلم وحده وانما ليقتدى به او تقرير. ما معنى التقرير ايها الاحبة؟ ان يفعل الصحابي فعلا فيقره النبي الله عليه وسلم على فعله هذا. اقرار النبي صلى الله عليه وسلم لهذا الفعل - [00:06:35](#)

يجعله سنة يجعله سنة نبوية مطهرة اذا هذه السنة. هذا معنى السنة عند اهل الاعتقاد. والسنة ايها الاحبة لها معنى اخر عند الفقهاء وجيد ان يفهم الطالب والمؤمن اخواني المعنى المقصود بالسنة. فالسنة عند اهل الاعتقاد ما ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:06:59](#)

من قول او فعل او تقرير والسنة عند اهل الفقه معناها ما يثاب فاعله ولا يؤثم تاركه. لما نأتي لفعل معين نقول مثلا التسبيح ثلاث مرات قول سبحان ربي الاعلى ثلاث مرات سنة. لو سبح الانسان مرة مثلا هذا يؤجر ولا يؤثم على ترك الثلاث - [00:07:24](#)

هذه تسمى ايش؟ سنة ايها الاحبة. ما يثاب فاعله ولا يؤثم تاركه. لكن انتبه حفظك الله الله جل وعلا حمى لنا الفرائض حمى لنا الفرائض بالسنن الانسان ايها الاحبة لا يأتي الى الفرائض فيتركها. وانما يبدأ به الشيطان بترك السنن والنوافل. وثقوا تماما حفظكم الله. ان - [00:07:50](#)

الذي يتساهل في النوافل في السنن. واليوم ابتلينا بزمان صار الناس اذا ارادوا ان يزهدها بامر ايا قالوا سنة بينما السلف ايها الاحبة كان الواحد منهم اذا سمع بسنة او عن سنة - [00:08:22](#)

فعل ما فعل من اجل ان يفعلها او يطبقها. نحن اليوم اذا اردنا ان نزهد ونقلل من قيمة شئ معين نقول يا اخي سنة. والسنة سهلة صحيح انه لا يؤثم تاركها. هذا اذا كانت ايها الاحبة سنة بحكم فقهي. كما بينا. لكن ايها - [00:08:41](#)

الا تعلم ان الشيطان لا يأتي الى الواجبات فيقول لك لا تفعل لا تترك الصلاة. والله ما يفعل ذلك. الشيطان وانما يقول لك اترك النوافل. اترك السنن. السنن القبلية والسنن البعدية. وسنة الظحى والوتر وغيرها - [00:09:01](#)

من النوافل فاذا تركها العبد تسلم اليه الشيطان فاسقط له الفرائض وكذلك ايها الاحبة المحرمات الانسان تجده عادة لا يقع في المحرم مباشرة وانما يفعل المكروه وغير المستحب حتى يصل به الطريق الى الوقوع في - [00:09:21](#)

لذلك احفظ حفظك الله ان السنن باصطلاح الفقهاء ينبغي ان نحافظ عليها ولا نقول يجب ان نحافظ عليها. وانما ينبغي ان نحافظ عليها حتى تسلم لنا الفرائض. حتى تسلم حتى تستقيم صلواتك الخمس - [00:09:42](#)

ولا تقصر فيها حافظ على السنن. وانظروا في حال من لا يحافظ على السنن. غالبا ما تفوته الفرائض ويقصر فيها. وانظر والى حالي عفوا من لا يصوم ابدا من الايام المسنونة لا يدري عن ست من شوال ولا عن اثنين وخميس ولا عشر ذي الحجة - [00:09:59](#)

ولا الايام الفاضلة ابدا تجد صيام رمضان ثقيل عليه ويتناقل جدا من الصين لذلك حفظكم ربي جل وعلا مهم جدا ان يعظم الانسان سنة نبيه صلى الله عليه وسلم فاذا سمع عن فعل انه سنة ينبغي ان يلزمه وان يحافظ عليه. حتى يكون من اتباع محمد صلى الله عليه وسلم. السنة - [00:10:19](#)

فعلها رسول الله صلى الله عليه وسلم. وندب اليها. لذا ايها الاحبة حافظ عليها واجري عليها لان الذي يميز اليوم صاحب السنة عن غيره ان صاحب السنة يحافظ على السنن الرواتب وغيرها - [00:10:47](#)

نقول حفظكم الله ذكرنا ان مصدر التشريع الكتاب والسنة. طب ما جاء عن الصحابة هل يعد دينا وتشريعا؟ نقول حفظكم الله الذي جاء عن الصحابة بمجموعهم فانه دين. لان الصحابة لا يجتمعون على باطل. ولا على ضلالة. والنبي صلى الله عليه وسلم قال في الحديث الصحيح قال عليكم - [00:11:07](#)

في سنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي قال عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي عضوا عليها بالنواجذ لذا الذي جاء عن الصحابة ايها الاحبة بشرط ان يكون متفقا عليه. مجمعا عليه بين الصحابة فان هذا دين - [00:11:35](#)
مصدر من مصادر التشريع. اما اذا جاءتنا مسألة مسألة وفيها قول عن ابن عباس وفيها قول عن ابن عمر اختلفا فيها هنا اخواني حفظكم الله لا يقال ان مذهب ابن عباس هو الدين ومذهب ابن عمر ليس دينا. تصبح المسألة خلاء في ويجوز الخلاف فيها. اما مسألة - [00:11:59](#)

لم يختلف فيها اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم تصبح ايها الاحبة دينا متبعا من الطرائف التي تبين ان ما جاء عن الصحابة دين جاء رجل للامام الشافعي والشافعي محمد ابن ادريس امام الدنيا في زمانه - [00:12:19](#)

وكان الشافعي في مجلسه فجاءه رجل وكان الشافعي قد قال كلمة تدل على رسوخ في العلم قال سلوني يعني اسألوني ولا يسألني احد الا اجبته من كلام الله. او من كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم. لا احد يسألني الا - [00:12:41](#)

فاجبته من القرآن فجاءه رجل يريد امتحانه فقال له يا امام لقد دست زنبورا وكانوا في الحرم. كانوا في الحرم والرجل محرم قال لقد دست زنبورا النحل الاحمر اخواني نسميه الدبور. دست زنبورا وطعت على زنبور فقتلته. هو محرم وهم في الحرم - [00:13:07](#)

يقول السائل فماذا علي في كتاب الله الشافعي قال اسأل ما شئت. وانا اجيبك من من القرآن. والسائل يقول انا وطأت زنبورا فماذا علي؟ ماذا يترتب علي من القرآن فبماذا اجاب الشافعي اخواني - [00:13:37](#)

الله جل وعلا هل ذكر الزنبور في القرآن حكم؟ لا. لكن الشافعي فقيه امام. قال الله جل وعلا يقول واطيعوا الله واطيعوا الرسول والرسول صلى الله عليه وسلم يقول عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي. لاحظوا كيف تسلسل الامر -

[00:13:56](#)

استدل باية الاية تأمر بماذا؟ بطاعة الرسول صلى الله عليه وسلم بعد طاعة الله والرسول صلى الله عليه وسلم يأمر بأمر باتباع سنته واتباع سنة الصحابة فقال الامام الشافعي قال بعد ان ساق الاسناد يعني عن فلان عن فلان قال جاء رجل الى عمر ابن الخطاب -

[00:14:20](#)

فسأله عن حكم من وطأ زنبورا فقال لا شيء عليه هذا جوابي من كلام الله الشاهد اخواني من القصة ان الامام الشافعي افتى بقول صحابي والصحابي من امر بالاخذ بقوله - [00:14:41](#)

النبي صلى الله عليه وسلم ومن امرنا بالاخذ بالقول النبي صلى الله عليه وسلم؟ الله جل وعلا في القرآن اذا ايها الاحبة اياك ان تظن ان العلماء والدعاة اذا ذكروك وامروك باوامر فقالوا لك قال الصحابي فلان - [00:14:59](#)

وقال الامام فلان انه يأتي بالكلام من عنده ابدأ الله جل وعلا امرك باتباع امره. واتباع امر النبي صلى الله عليه وسلم من اطاعني فقد اطاع الله. ومن عصاني فقد عصى الله. والرسول صلى الله عليه وسلم امرك باتباع الصحابة. والله جل وعلا - [00:15:16](#)

هل امرك باتباع الصحابة؟ قال جل وعلا ومن يشاقق الرسول ينازع الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين. اي مؤمنين اخواني؟ الصحابة. طريق الصحابة. قال نوله ما - [00:15:38](#)

الا ونصفه جهنم وساءت مصيرا. اذا حفظكم ربي جل وعلا هذا ما يتعلق بما ورد عن الصحابة اذا اليوم يخرج علينا اناس يقولون نحن نأخذ الدين من القرآن والسنة تحت الكتاب والسنة لا نعترف باحد - [00:15:55](#)

يقول حفظكم الله من انت حتى تفهم مراد الله؟ ومراد رسول الله صلى الله عليه وسلم من الذي تنزل عليه القرآن والسنة؟ من الذي

سمع الوحي لما نزل؟ من النبي صلى الله عليه وسلم؟ الصحابة - [00:16:13](#)

هم عاشوا التنزيل ويفهمون مراد الله ومراد رسول الله صلى الله عليه وسلم. لذلك ايها الاحبة الذي كان ديننا في عهد الصحابة اليوم دي والذي لم يكن ديننا في عهد الصحابة رضي الله عنهم فليس اليوم ديننا. هذي قاعدة واحفظوها حفظكم الله جل وعلا. واعلموا -

[00:16:28](#)

كما ذكرنا في قصة الشافعي ان النبي يتبع الصحابة هو يتبع من؟ ويتبع القرآن ويتبع القرآن الذي امره باتباع النبي صلى الله عليه

وسلم. والنبي صلى الله عليه وسلم امرك باتباع الصحابة رضي الله عنه - [00:16:50](#)

لكن في مسألة مهمة جدا تتعلق بما جاء عن الصحابة اذا اخبر الصحابي اذا اخبر الصحابي خبرا عن الغيب اذا ذكر لنا الصحابي عن

الجنة والنار فوصف لنا الجنة والنار - [00:17:09](#)

او تكلم بامر من امور الغيب التي لا تعلم الا بالوحي فما حكم خبره ايها الاحبة؟ يؤخذ او لا يؤخذ. نقول اذا اخبر الصحابة عن امر

غيبى وكان الصحابي الذي يخبر عن الغيب ممن لا يأخذ عن اهل الكتاب لا يقرأ كتب - [00:17:29](#)

اقوام السابقة فان كلامه يأخذ حكم الاحاديث النبوية يصبح كحكم النبي صلى الله عليه وسلم له حكم الرفع. اذا اخبر الصحابي عن

امر غيبى وكان هذا الصحابي لا ينقل عن اهل - [00:17:53](#)

فان كلامه له حكم الرفع. ما معنى حكم الرفع؟ يعني كلامه له حكم الحديث فيقبل لذلك لو تتأمل اخواني حفظكم الله التفسير. اكثر

التفاسير نقلت عن من؟ عن ابن عباس - [00:18:09](#)

هل نقول لا نأخذها؟ ابن عباس لا يقول شيء من عندي لا بد ان عنده علم من من النبي صلى الله عليه وسلم ثم المسألة الثانية حفظكم

الله التي نتحدث عنها في مجلسنا هذا هي عند قول الناظم وقل غير مخلوق كلام مليكنا - [00:18:26](#)

بذلك دان الاتقياء وافصحوا هذي المسألة اخواني حفظكم الله تسمى مسألة خلق القرآن تسمى مسألة خلق القرآن نحن حفظكم الله

ندرس مسائل تحدث عنها العلماء قديما وحديثا ولا يزالون يتكلمون عنها - [00:18:49](#)

مسائل وقع فيها خلاف بين اهل السنة والجماعة وبين غيرهم فانقسم الناس في حكم القرآن الى عدة فرق الفرقة الاولى اخواني

والمذهب الاول مذهب اهل السنة والجماعة اهل السنة والجماعة حفظكم الله يقولون عن القرآن - [00:19:12](#)

هو كلام الله القرآن هو كلام الله منزل غير مخلوق منزل غير مخلوق. هذا معنى قول الناظم وقل غير مخلوق منزل غير مخلوق منه

بدأ واليه يعود بصوت وحرف مسموع - [00:19:34](#)

معنى ذلك حفظك ربي جل وعلا ان رب العزة والجلال تكلم بهذا القرآن الذي نتلوه الان. هذا كلامه هذا كلام الله جل واهل السنة

والجماعة بفطهرهم السليمة كلهم يعتقدون ذلك - [00:19:59](#)

وقد يتساءل بعض الحاضرين هل يوجد من يقول غير ذلك؟ نقول نعم يوجد من يقول ان هذا القرآن وليس كلام الله هذا كلام النبي

صلى الله عليه وسلم او هذا كلام جبريل. او اصلا ليس لا كلاما لا كلام الله ولا كلام النبي ولا كلام جميل. مخلوق من المخلوقات خلقه

الله - [00:20:14](#)

اوجده الله كما اوجد البشر واوجد الحجر واوجد الشجر هذا كلام غاية في الظلال كما سنذكر الان اخواني ذكرنا مذهب اهل السنة

والجماعة. ما هو مذهب اهل السنة والجماعة؟ كلام الله عن القرآن. هو كلام الله. منزل غير مخلوق - [00:20:32](#)

منه بدأ واليه يعود بصوت وحرف. كلام الله ما الدليل على انه كلام الله؟ يقول ربنا جل وعلا في القرآن يقول وان احد من من

المشركين استجارك فاجره حتى يسمع كلام الله. انتهت القضية. هذا كلام الله جل وعلا - [00:20:48](#)

قال حتى يسمع كلام الله. وقال في اية اخرى ايها الاحبة وكلم الله موسى تكليما. كلام قلنا حفظكم الله منه بدأ ادلة ان القرآن من الله

جل وعلا قل نزله رح القدس من ربك. ابتداء تنزل - [00:21:08](#)

القرآن كان من عند الله جل وعلا طيب نقف هنا قليلا الله جل وعلا ايها الاحبة اظاف القرآن الى جبريل في اية واطافه الى النبي صلى

الله عليه وسلم في اية اخرى قال انه لقول رسول كريم ذي قوة ليس كذلك؟ وقال في اية اخرى حفظكم الله قال - [00:21:30](#)

فانه لقول رسول كريم وما هو بقول شاعر ما معنى هذه الايات قلنا ان هذا كلام الله وهذا قول الله جل وعلا. طيب كيف يقول وانه لقول رسول كريم. نقول اخواني حفظكم الله لو تكتبوا - [00:21:54](#)

اضافة القرآن الى جبريل والى النبي صلى الله عليه وسلم هذه تسمى اضافة تبليغ. اضافة تبليغ ونشرح ما معنى قولنا اضافة تبليغ الانسان اخواني قد ينقل قولاً عن غيره فينسبه لنفسه اليس كذلك؟ تقول انا قولي في المسألة هو كذا وكذا - [00:22:12](#)

هذا ليس لا يكون قولك انت وانما قول يمكن احمد والشافعي وابن حنبل. اليس كذلك؟ هل هذا القول هو قولك؟ ام هو قوله الذي قال به اول مرة هو الذي قال به اول مرة. انت الان ممكن تتناظر مع ابي عمر فتقول الم اقل لك - [00:22:40](#)

قال تعالى كذا وكذا هذا قولك ام قول الله؟ هو قول قول الله اذا لما ربنا جل وعلا يقول وانه لقول رسول كريم اي الذي الله جل وعلا ايها الاحبة تكلم بالوحي فسمعه منه جبريل فنزل به على النبي صلى الله عليه وسلم. على قلب - [00:22:57](#)

النبي صلى الله عليه وسلم. هذه عقيدة اهل السنة والجماعة وذكرنا حفظكم الله ايضا في التعريف قلنا بصوت وحرف. بصوت وحرف. الدليل على انه بصوت حديث ابن مسعود اخواني عند البخاري - [00:23:17](#)

معلقا ووصله في خلق افعال العباد جاء حديث عن النبي صلى الله عليه وسلم في صحيح البخاري قال اذا تكلم الله بالوحي سمع اهل السماء. يسمعون ماذا؟ يسمعون الصوت والدليل على انه بحرف قول قول النبي صلى الله عليه وسلم في حديث ابن مسعود لا اقول الف لام ميم حرف. حرف ولكن الف حرف ولام حرف - [00:23:33](#)

ميم حرف. اذا القرآن صوت وحرف من الله جل جل وعلا اخر جملة او قبل الاخيرة قال غير مخلوق غير مخلوق اخواني حفظكم الله انبهكم الى مسألة. الله جل وعلا هو الخالق - [00:24:06](#)

وكلامه صفة له. وصفات الله جل وعلا ليست مخلوقة. فلو كانت الصفات مخلوقة فيقول الله جل وعلا قد خلق صفة لو هذا كلام باطل. كلام تقشعر منه الابدان ولا يقوله عاقل. الا من ازاع الله قلبه جل وعلا - [00:24:25](#)

هل ورد عن السلف نفي صفة الخلق عن القرآن؟ نقول اخرج ابن جرير في تفسيره عن ابن عباس في تفسير قول الله جل قال قرآنا غير غير ذي عوج قال غير مخلوق. هذا اعلى ما جاء في المسألة. عن ابن عباس في تفسير هذه الآية قرآنا غير - [00:24:45](#)

في عوج قال غير مخلوق قد يتساءل الاحبة الجلوس مثل ابو عبد الله حفظه الله يقول هل هذه المسألة نحتاج للكلام عنها هذه المسألة في سنة مئة وخمسين للهجرة في زمن المأمون والمعتصم والواثق - [00:25:05](#)

كان يؤتى بالعلماء في البلاط في قصر الملك في قصر الخليفة. ثلاث خلفاء من بني العباس يأتون بالعلماء كلهم والناس فيمتحنونهم في هذه المسألة القرآن مخلوق او غير مخلوق؟ اذا قال غير مخلوق يقطع رأسه - [00:25:26](#)

يموت يقطع رأسه اخواني. ومن العلماء الذين قتلوا في هذا المعنى خلط كثير هذي المسألة اخواني حفظكم الله كانت مسألة مهمة جدا في التاريخ الاسلامي ومن اين جاءت حفظكم الله؟ في زمن بني العباس تأثر العباسيون بما يسمى بالعلم اليوناني. علم الكلام والجدل والمنطق - [00:25:44](#)

فجاء اقوام لا يعرفون الكتاب ولا يعرفون السنة. فاحذوا دينهم عن اليونانيين عن الاغريق. عن كتب ارسطو وافلاطون فبدأوا يقولون ويشككون في الكتاب والسنة وقالوا ان هذا القرآن مخلوق ماذا يلزم من هذا القول اخواني - [00:26:07](#)

المخلوق يفنى او يبقى يافنى والمخلوق عرضة لان يحدث فيه نقص وخلل او لا اليس كذلك؟ طيب تأملوا اخواني لو قلنا وحاشا ان القرآن مخلوق يعني ذلك ايش؟ ان هذا القرآن عرضة للفناء - [00:26:28](#)

نقص وللتحريف وللتبديل. لذلك هنا تظهر ثمرة هذه المسألة. اذا قلنا حفظكم الله ان القرآن مخلوق اذا جعلنا قرآنا هذا الذي تكلم به الله وتكفل بحفظه جعلناه عرضة لما يعتري المخلوق من ثناء وموت - [00:26:47](#)

اذا من الطرائف ان احد الائمة احد العلماء وقد ثبت في هذه المحنة اخواني عدد كبير من العلماء. ولم يقولوا بخلق القرآن. وثبتوا على عقيدة اهل السنة والجماعة. على رأسهم الامام احمد لنا معه وقف - [00:27:07](#)

لكن منهم رجل وصاحب ذكاء. دخل على الخليفة على المعتصم فقال له يا امير المؤمنين احسن الله عزاءك في القرآن وقالوا له

الخليفة ويحك او يموت القرآن فقال له العالم قال كل مخلوق يموت - [00:27:22](#)

كل مخلوق يموت. الخليفة كان يقول بخلق القرآن. تناقض الخليفة رجع الى الورا علم ان قوله هذا ليس من دين الله هذا مثال

عجيب اخواني. ولا يزال الى الان اناس يرددون هذا القول يقولون القرآن - [00:27:47](#)

مخلوق او القرآن ليس هو كلام الله ولعل الحارث رأى في المجلس الماضي من يسأل عن هذه المسألة لا يزال اليوم الى الان اناس

يسألون عن مثل هذه المسائل ان القرآن هذا مخلوق او غير مخلوق - [00:28:06](#)

اذا اخواني احفظ ايها السني. احفظ عقيدتك ودينك. هذا القرآن هو كلام الله جل وعلا. وليس مخلوقا لانك اذا قلت مخلوق اذا احسن الله عز في القرآن مات القرآن والقرآن لا يموت لكن حفظكم الله اهل السنة والجماعة قالوا منه بدأ واليه يعود في اخر الزمان -

[00:28:18](#)

جاء في حديث حذيفة وابن مسعود وغيرهم عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال وليسرا على كتاب الله يعني بقت الساعة الكبرى

في اخر الزمان وليسرى على كتاب الله فيرفع حتى لا يبقى منه اية - [00:28:38](#)

وجاء في الحديث اخواني ان الناس يفتحون مصاحفهم فلا يجدون الكلام اسأل الله العظيم ان لا يرينا تلك الساعة. تفتح المصحف فلا

تجد كلاما يرفع المصحف في اخر الزمان من السطور والصدور - [00:29:01](#)

يرفع من الصدور يستيقظ الحافظ حافظ للقرآن. يستيقظ فيجد شيء فراغ في صدره يعلم انه نقص منه هذا يا اخواني من

علامات الساعة الكبرى ولعلها الاخيرة من اواخر علامات علامات الساعة. وهذه جاء فيها حديث عن النبي صلى الله عليه وسلم ان

القرآن يرفع في اخر الزمان - [00:29:18](#)

يرفع في اخر في اخر الزمان لذلك حفظكم الله يا معاشر والظن بكم حسن اخاطب نفس المقصرة مع كلام الله جل وعلا. ماذا تنتظر يا

من اعرضت عن قراءة القرآن - [00:29:42](#)

وحفظه وتدبره وقراءته. تنتظر ان يرفع القرآن تخيل لو استيقظت صباحا ففتحت المصحف ولم تجد فيه حرفا اسأل الله العظيم ان

يجعلنا من اهل القرآن الذين هم اهلها وخاصة. من العلماء الذين ثبتوا اخواني في هذه المحنة ولنا معه وقفات. الامام احمد بن حنبل.

الامام احمد - [00:29:55](#)

ابن حنبل تعاقب عليه ثلاثة من خلفاء بني العباس. المأمون في اخر حياته والمعتصم والواثق. كلهم يجلدوه ويضربه ويهينه ويحبسه

ويعذبه ويفعل به الافاعيل. اخواني من اجل ان يقول القرآن مخلوق - [00:30:16](#)

طبعاً هو عنده مئات الالوف ممن يقولون القرآن مخلوق لكن هو لماذا يريد الامام احمد لانه يعلم ان الامام احمد خلفه ملايين اذا الامام

احمد قال القرآن مخلوق الناس كلهم سيتبعون الامام - [00:30:35](#)

الامام احمد فثبت الله اهل السنة والجماعة في فتنة خلق القرآن بالامام احمد بن حنبل. وكان الناس يقولون ثبت الله الاسلام برجلين

ابي بكر في الردة واحمد بن حنبل في المحنة في محنة خلق القرآن. وهنا نلاحظ ملحظ اخواني - [00:30:50](#)

ليس كل من يسجن او يضرب او يهان ليس بالضرورة ان يكون ضالاً منحرفاً اليوم الناس اخواني اذا سمعوا بسجن عالم يقولوا هذا

اكيد. عنده انحراف او يتبنى منهج التكفير - [00:31:10](#)

الامام احمد سجن. وابو حنيفة سجن ومالك سجن. والشافعي سجن. وابن تيمية سجن. ليس السجن علامة على المعتقد والمنهج فان

هذا الرجل اخواني كان يجلد ويضرب وكان الواثق اخواني من شدة حقه على اهل السنة والجماعة كان يقول للجلاد اضرب احمد -

[00:31:25](#)

يضربه يضربه حتى تتعب يد الجلاد وهو يضرب احمد فيقول له اضربه ثكلتك امك. فنزل الواثق يعني لم لم يصبر. ترك ترك كرسية

هو هجم عن الامام احمد يضربه والامام احمد يقول لا - [00:31:47](#)

القرآن هو كلام الله جاءه عمه يقول يا امام عم الامام احمد يقول يا امام الا من اكرهه وقلبه مطمئن بالايمان. يعني قلها مكرها ولا شيء

عليك فقال له انظر الى هذه الشرفة - [00:32:05](#)

انظر وراء الشرطة وهم ايه؟ اين اخواني؟ في المحكمة عند الملك عند الخليفة. فنظر فرأى اقواما امم. كلهم يمسك المحبرة والورقة والقلم ينتظرون ماذا يقول احد يقول لو قلت - [00:32:24](#)

القرآن مخلوق كل هؤلاء سيظنون بسببي. لذلك الانسان طالب العلم والداعي ينبغي ان يكون حريص اخواني. حريصا يفتي فتوى او يعلم الناس شيئا خطأ سيكون كل في ميزان حسناته يوم القيامة - [00:32:42](#)

نسأل الله السلامة والعافية. ومن اللطائف التي تذكر في سيرة احمد ابن حنبل رحمه الله انه اخواني حفظكم الله لما كان في السجن او لما آآ اتته سكرات الموت. كان يقول رحم الله ابا الهيثم. غفر الله لابي الهيثم - [00:32:56](#)

ويقول له ابنه عبد الله يقول يا والدي من ابو الهيثم؟ من هذا ابو الهيثم فقال لما اخذت الى دار الخلافة وسجنت وعذبت. وانا في السجن جاءني رجل من الخلف - [00:33:13](#)

نهزني او يعني فقال انت احمد بن حنبل؟ قلت نعم. يقول احمد قال تعرفني؟ قلت لا. قال انا ابو الهيثم قلت ومن ابو الهيثم؟ قال اللص السارق الزاني الفاعل التارك الى اخره - [00:33:29](#)

اسمي في سجل وفي ديوان امير المؤمنين. سجنت وجلدت ثمانية عشر الف جلدة وصبرت في سبيل الشيطان فاصبر يا احمد في سبيل الله تخيلوا يقول الامام احمد ما ثبتني شيء بعد الله عز وجل الا بكلام هذا الرجل - [00:33:49](#)

صحيح انه منحرف لكنه على عقيدة طيبة. فقالوا انا صبرت في سبيل شهوتي وسبيل الشيطان. الا تصبر في سبيل الله اليوم اخواني اذا يؤخذ الانسان يمكن يسمع بانه في دورية شرطة جنب المسجد لعله ما يجلس - [00:34:09](#)

ويبيع دينه كما قال النبي صلى الله عليه وسلم بعرض من الدنيا اين الثبات على المعتقد؟ والثبات على المنهج والثبات على الدين. لا يتبدل الانسان ولا يغير. اذا كان الانسان اخواني يصبر في - [00:34:26](#)

سبيل شهوته وفي سبيل رغباته الا يصبر في سبيل الله جل وعلا؟ هذي اخواني حفظكم الله شيء من كلام او من من الحديث عن هذه حتى هيا الله جل وعلا رجل اسمه المتوكل. الخليفة الرابع من ابناء هارون الرشيد - [00:34:40](#)

فنصر عقيدة اهل السنة والجماعة واخرج الامام احمد ابن حنبل من السجن ومن اللطائف اخواني التي حقيقة تحزن قلب المؤمن ان الامام احمد كان يكثر من الاستغفار والدعاء للخلفاء الذين عذبوه - [00:35:00](#)

وهم الواثق والمعتصم والمأمون. فقيل له يا امام لماذا يعني تستغفر؟ تستغفر لهم وتدعو لهم وقد ظلموك وفعلوا فيك ما فعلوا وقال والله لا احب ان يكون خصمي يوم القيامة من ال بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:35:18](#)

هؤلاء الخلفاء الثلاثة اخوان من اين؟ من اين من بني العباس انت هنا سبهم بالعباس ابن عبد المطلب عم النبي صلى الله عليه وسلم وهم الان من ال البيت وهذه اخواني لطيفة ان يعظم الانسان قدر - [00:35:42](#)

قدر ال بيت النبي صلى الله اهلا وسهلا. الان الفرق نكتب الشباب الفرق التي ظلت في هذا الباب الان بينا عقيدة اهل السنة والجماعة بالادلة الفرق التي ظلت في هذا الباب - [00:35:57](#)

الفرقة الاولى اخواني الجهمية فرقة يعود سبب تسميتها الى رأسهم الاول الجهل ابن صفوان هذا الرجل اخواني زنديق من الزنادقة نسأل الله السلامة والعافية الجهمية يا اخواني قالوا القرآن هو كلام الله - [00:36:13](#)

والله عز وجل لا يتكلم. عطلوا صفة الكلام عن الله جل وعلا. بل عطلوا جميع الصفات الجهمية هم نفاة الصفات يقولون لا سميع ولا بصير ولا عليم ولا شيء يعبدون عدما الجهمية يعبدون عدما. اذا كان ربهم لا يسمع ولا يبصر ولا يعلم. فماذا يعبدون؟ نحن - [00:36:36](#)

سميعا بصيرا عليما قديرا حيا الى اخره. قالوا مخلوق ليس كلام الله وعطلوا صفة الكلام كلها. كما عطلوا عليكم السلام. والجهمية ايها الاحبة يا طلبة العلم. كفرهم اهل السنة والجماعة - [00:37:01](#)

ونقل العلماء عن خمسمائة عالم من اهل السنة والجماعة قالوا بكفرهم قالوا لكفر اتباع الجهم ابن صفوان وفي ذلك يقول ابن القيم في نيته قال ولقد تقلد كفرهم خمسون في عشر من العلماء في البلدان. خمسين في عشرة - [00:37:23](#)

خمسين في عشرة خمسمية. واللالكائي الامام حكاه عنه بل حكاه قبله الطبراني. يعني نقل عنهم اللالكائي والطبراني في مسألة مهمة اخواني جدا اذا قلنا ان اهل السنة والجماعة يكفرون الجهمية. لا يعني ذلك انهم يكفرون الاعيان. نقول هؤلاء الجهمية كفار كما نقول الرافضة كفار - [00:37:44](#)

لكن لو اتيتني برافظي هل اقول لك هذا كافر؟ لا. حتى اقيم عليه الحجة. نحن ما نكفر هكذا. كما يفعل الخوارج الذين يكفرون بادنئ شبهة. نسأل الله السلامة والعافية الفرقة اخواني الثانية - [00:38:06](#)

الفرقة الثانية هم المعتزلة المعتزلة من هم المعتزل اخواني؟ يوجد رجل كان يجلس عند الحسن البصري. الحسن البصري من التابعين اسمه واصل ابن عطاء واصل ابن عطاء. واصل ابن عطاء اختلف مع الحسن البصري في مسألة. في مسألة حكم مرتكب الكبيرة - [00:38:25](#)

اهل السنة والجماعة كما سيأتي ان شاء الله في هذه المنظومة ماذا يقولون عن مرتكب الكبيرة مؤمن بايمانه فاسق بكبيرته. لا نكفره. شارب الخمر عند اهل السنة ليس كافرا. ما لم يستحل طبعاً. الزاني ليس كافر - [00:38:53](#)

سارق ليس كافر ونقول ليس كافر يعني دمه معصوم الان اخواني واصل بالعطاء هذا خالف الحسن البصري في هذه المسألة فماذا قال له الحسن البصري؟ قال له اعتزل مجلسنا فاخذ واصل بن عطاء نفسه وابتعد عن مجلس الحسن البصري. فصار له فرقة واتباع. سموا المعتزلة. من هنا - [00:39:11](#)

رجعت التسمية. كما ان الجهمية نسبة الى الجهم ابن صفوان. زنديق من الزنادقة نسأل الله السلامة والعافية والمعتزلة نسبة الى واصل ابن عطاء وبالمناسبة اخواني ترى موجودين الان اتباع هذي الفرق موجودين الان الذي ينظر ويسمع مقالات بعض رؤوس الضلال يعرف ان هذا على عقيدة - [00:39:37](#)

او على عقيدة الجامية. ما هي عقيدة الجهمية اخواني الجهمية قالوا القرآن كلام الله ولكنه من اضافة المخلوق للخالق دقق يا طالب العلم الجميع قالوا القرآن ليس كلام الله. المعتزلة قالوا هو كلام الله. ولكنه من اضافة المخلوق الى الخالق. مثل ايش - [00:40:02](#) اخواني مثل بيت الله وناقة الله وكلام الله هذا كلام صحيح الناقه مخلوقة وقولنا ناقة الله هذي من اضافة المخلوق الى الخالق. وقول هذا المسجد بيت الله هذا من اضافة المخلوق الى الخالق - [00:40:28](#)

لما نقول القرآن هو كلام الله هل هذا من اضافة المخلوق للخالق؟ حاشا قلنا القرآن ليس شيئاً منفصلاً وإنما هو صفة من صفات من صفات الله جل وعلا. وتذكر ما قررناه. اذا قلت انه مخلوق اذا احسن الله عزاءك في القرآن - [00:40:44](#)

كما قال ذاك الاول ابرز ادلة المعتزلة الذين قالوا ان القرآن مخلوق المعتزلة ايها الاحبة ندخل في تخصصنا قليلا كان اكثرهم من اهل النحو واللغة الجاحظ وابن ابي دؤاد رؤوس في العربية - [00:41:03](#)

استدلوا بفهمهم الناقص بقوله جل وعلا انا جعلناه قرآنا عربيا قالوا جعل بمعنى خلق. وهذا اخواني الصحيح جعل في العربية تأتي بمعنى خلقه صح وتأتي بمعنى صير انا جعلناه قرآنا عربيا. هذا الوحي لم يجعله انجيلا ولا زبوراً ولا توراة وانما صيره قرآنا - [00:41:28](#)

اجتمع رجل في مجلس المأمون مع بشر المريسي رأس من رؤوس المعتزلة فالمعتزل يقول القرآن مخلوق. قال له ما الدليل؟ قال قول الله جل وعلا انا جعلناه قرآنا عربيا. وجعل في كلام العرب بمعنى خلقه. تدرون ماذا قال له - [00:41:59](#)

السني قال له وماذا تقول في قول الله الذين جعلوا الله ولا تجعلوا الله هل جعله للمعنى خلقه؟ لو قلنا المعنى خلقه حاشا لله. يكون معنى الاية خلقوا الله والله جل وعلا الذي يقول الذين - [00:42:16](#)

حين جعلوا القرآن عيذين. الله يقول عن اهل مكة عن كفار قريش. يقول الذين جعلوا القرآن عظيم. عظيم يعني مجزأ. يأخذون ويكفرون ببعض لو قلنا ان جعل بمعنى خلقه ماذا يكون المعنى - [00:42:34](#)

الذين خلقوا القرآن. وهذا لا يقوله عاقل. فتوقف هذا الامام وتراجع عن عن هذا عن هذا المزلق الخطب بقي اخواني طريقة ثالثة وهي طريقة اهل الكلام من الكلابية واتباع ابي الحسن الاشعري. ماذا يقولون - [00:42:50](#)

الاشاعرة نسبة الى امام عالمي يسمى ابا الحسن الاشعري وهذا الرجل اخواني حفظكم الله كان معتزليا في اول الامر ثم صار اربعين سنة ثم انتقل الى مذهب ابن كلاب ثم عاد الى عقيدة اهل السنة والجماعة فقال انا على عقيدة احمد بن حنبل - [00:43:15](#)

الف كتاب سماه الامامة عن اصول الديانة. اول ما بدأه قال انا على عقيدة اهل السنة والجماعة اهل الحديث عقيدة احمد ابن حنبل ولذلك الناس اخواني قديما في الكتب اذا اراد ان يثبت انه على عقيدة طيبة ينسف نفسه لمن؟ لاحمد بن حنبل. لانه صار علم على السنة. صار الامام احمد على السنة - [00:43:39](#)

ابو الحسن الاشعري ماذا يقول لـاخواني؟ الكلابية والاشاعرة يقولون القرآن هو عبارة عن كلام الله او حكاية عن كلام الله ما معنى هذه الجملة اخواني معناها حفظكم الله يقولون الله جل وعلا لم يتكلم بهذا القرآن - [00:44:02](#)

وانما اوحى معناه للنبي صلى الله عليه وسلم او لجبريل. وجبريل او النبي صلى الله عليه وسلم تكلم به وهذا صحيح اخواني هذا يلزم منه ماذا؟ ان القرآن هذا الذي نتلوه من كلام النبي من مخلوق - [00:44:24](#)

اخواني لها خطر هذا القول قالوا ان القرآن حكاية عن كلام الله. عبارة عن كلام الله يعني نقل لكلام الله حكاية يعني نقل قالوا كلام نفسي ايش يعني كلام النفس يا اخواني - [00:44:41](#)

قالوا هذا الكلام يسمى الكلام النفسي يعني ان المعنى في نفسك انت في نفس الله جل وعلا واوحاه للنبي صلى الله عليه وسلم والنبي صلى الله عليه وسلم تكلم به - [00:44:57](#)

ويستدلون العجيب اخواني بشعر يتركونا الايات والاحاديث التي مضى الحديث عنها ويستدلون بقول الاخطر. الاخطر شعب نصراني من شعراء بني امية ان الكلام لفي الفؤاد في القلب وانما جعل اللسان على الفؤاد دليلا. ان الكلام لفي الفؤاد وانما جعل جعل اللسان - [00:45:08](#)

على الفؤاد يقول معنى معنى كلامه ان الكلام محله وين؟ في القلب والذي على اللسان هذا عبارة عن ما في القلب وقلنا اخواني هذا كلام منه لوازم باطلة كثيرة جدا لذا له ليس قولا صحيحا - [00:45:36](#)

القول الرابع او الفرقة الرابعة ايها الاحبة ونختم بها الواقعة الذين قال عنهم الناظم قال ولا تكف القرآن بالوقف قائلا من هم الواقعة اخواني الواقعة توقفوا قالوا لا نقول مخلوق ولا غير ولا غير مخلوق. يعني لا هم مع هؤلاء ولا مع - [00:45:52](#)

هؤلاء توقفوا فسموا بالواقفة. الامام احمد كان يقول عن الواقعة يقول شر الطوائف احيانا اخواني حفظكم الله يأتيك الشيطان فيقول لك انت لماذا تدخل نفسك في هذا الكلام على ما انت عليه - [00:46:20](#)

ولا تقول لا مع هؤلاء ولا مع هؤلاء مصيبة اخواني. قد يكون هؤلاء الذين تركتهم هم اهل الحق هؤلاء اهل الباطل وانت وقفت لا انت مع الحق ولا انت مع ولا انت مع الباطل. اذا الواقف اخواني الذين توقفوا - [00:46:36](#)

وهل التوقف دائما مذموم؟ لا التوقف احيانا يكون محمود اذا عرضت لك مسألة فقهية ولم يتبين لك الدليل. تتوقف يقول انا ما ادري هذا قول وهذا قول. هذا عنده دليل وهذا عنده دليل. لكن في مسائل الاعتقاد لا يوجد شيء اسمه توقف - [00:46:52](#)

اما ان تكون على عقيدة اهل السنة والجماعة او تخالفهم. اسأل الله العظيم رب العرش العظيم ايها الاحبة ان يجمعني واياكم على عقيدة اهل السنة والجماعة ان يجعلنا من اهل القرآن - [00:47:12](#)

اتباعي النبي صلى الله عليه وسلم الذين يعظمون كلام الله جل وعلا انه ولي ذلك والقادر عليه وللحديث بقية والله تعالى اعلى واعلم وصلى الله على على محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:47:25](#)

اللهم امين لكن هذا اوسع في مسائل كثيرة. مكتوب عندي. جميل. جميل - [00:47:39](#)